السبت ٢٥ محرّم ١٤٤٨ هـ - 11 يوليو 2026 م

أخبار النافذة

ملاين المشيعين في ميزان القوى سيكولوجية الثلث الأخير: ما تشابه من انكسار المستطيل الأخضر وميدان التحرير بارامتريك أركيتكتشر || «الأوكتاجون» المصري يتصدر العالم كأكبر مقر للقيادة العسكرية تقرير: آلاف اللاجئين وطالبي اللجوء الإثيوبيين في مصر مُعرّضون لخطر الاعتقال والترحيل تأخير تسجيل المواليد يفتح باب المساءلة.. مهلة 15 يومًا لحماية حقوق الطفل من خلال اتفاق مع الصومال.. مصر تعزز تحالفها البحري في القرن الأفريقيذا ناشيونال: لماذا لم يعد مصيف رأس البر المصري وجهة تناسب أصحاب القلوب الضعيفة؟ مفاجأة.. محمد صلاح يزامل لاعبًا إسرائيليًا في الدوري الأمريكي

Submit

Submit

- الرئيسة
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الرئيسة » المقالات

ملايين المشيعين في ميزان القوى

السبت 11 يوليو 2026 10:00 م

كتب: منير شفيق

منير شفيق

مفكر عربي إسلامي وعضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

أدّت عودة الاشتباكات العسكرية بين أمريكا وإيران، في 7 و8 يوليو، إلى إدخال "اتفاق إسلام آباد لإنهاء الحرب"، بين حالة وضعه على الرف، وحالـة وضـعه في غرفـة الإنعاش، بين الموت والحياة. وذلك بعـد التخلي الأمريكي عن تنفيذ البند المتعلق في الاتفاق، بإشـراف إيران على فتح مضـيق هرمز، وتأمين حريّة العبور والخروج منه خلال الستين يومًا. هذا، وبعد تخلي واشـنطن أيضًا عن البند المتعلق في الاتفاق، بوقف إطلاق النار في كل الجبهات، بما في ذلك في لبنان.

كـان التخلي عن هـذين البنـدين، من قِبَـل أمريكـا، أولًا من خلال فتـح معبر للعبور والخروج من مضـيق هرمز، بـالمرور بمحاذاة الشواطئ العُمانيـة. وبهـذا تكون إيران فقـدت البند الذي يتعلق بدورها في فتح المضـيق. وبهذا يكون لبنان، ثانيًا، قد حُرِم من تنفيذ الشـرط الوارد في الاتفاق، سواء أكان من ناحية وقف إطلاق النار الشامل، أم الانسحاب الكامل من جنوب لبنان.

على أن الظاهرة الهامّـة جدًا، والتي صاحبت ما تقدّم أعلاه، فكانت الأسـبوع الذي كان مخصـصًا لتشـييع جثمان المرشد الأعلى السـيد علي خامنئي، وأربعة من أفراد عائلته استشهدوا معه. وحدثت المفاجأة الكبرى، بمشاركة عشرات الملايين في التشييع في طهران وقم ومشهد. وقد قدّرت الأعداد بثلاثين مليونًا وأكثر، إضافة لعشرة ملايين شاركوا في التشييع في النجف وكربلاء في العراق.

إن مشاركـة عشـرات الملايين مـن الإيـرانيين، في أجـواء شديـدة الحرارة، وسـيرًا على الأقـدام، والـدموع تملأ مآقيهـا، وفي ظـل عـودة الاشتباكات وتهديدات ترامب، لها أكثر من معنى، وأكثر من بُعد.

فهـذه المشاركـة هي رسالـة إلى ترامب، بأن حربه العدوانيـة على إيران تواجه الملايين، ولا تواجه النظام وحـده فقط، أو ما يمتلك من قوّة عسكرية، ومن قيادة ارتفعت بصمودها وردودها العسكرية، بتحويل حرب غير متكافئة، من الناحية العسكرية البحتة، إلى حرب نديّة.

لقـد أثبتت مشاركـة الملايين، وبـأعلى درجـات الأهميّـة، بأن حرب أمريكا والكيان الصـهيوني هي حرب على الشـعب الإيراني بأسـره، وبما يُسقط عمليًا كل الأوهام التي شككت بالوحدة الشاملة، للمواجهة الإيرانية في الحرب.

كثيرون من النخب والمحللين لا يقـدّرون أهميـة الملايين عنـدما تنزل إلى الشوارع، وتهـدر بصوتٍ واحـد. فهؤلاء ضـحايا قراءة خاطئـة لـدور الملايين في موازين القوى، لأن القوّة بالنسـبة إليهم هي الطائرة والصاروخ والدبابة، أي القوّة العسكرية، ولكنهم لا يعرفون أهمية الملايين، كما حدث في التشييع المهيب في إيران.

ودعـك من البُعـد الـذي حمله ملايين المشـيعين، على أهميته الاسـتثنائية، في العراق. ويجب أن يضاف هنا، كل مواقف الرأي العام العربي والإسـلامي وعالميًا، في الوقوف في الحرب ضدّ أمريكا والكيان الصهيوني، ولا سيما تعاظم حجم الرأي العام في أمريكا نفسها ضدّ الحرب، وضد النفوذ الصهيوني.

من هنـا، فـإن ملايين المشـيعين الإيرانيين أدخلوا في مشاركتهم في هـذا التشـييع المهيب عنصـر قوّة جبارة في ميزان القوى، في مصـلحة إيران في الحرب، لا يقلّ في أهميته وقوّته عن قوّة الصواريخ البالستية. وهي كافية لأن تلقف كل تهديدات ترامب، وجعلته يتذكر، في واحدة من تصريحاته الأخيرة، أن ثمة "91 مليون إيراني" في هذه الحرب.

إن أسـبوع التشـييع أضـاف عامـل قوّة بعيـدة الأبعـاد، في التأكيـد بـأن ترامب إلى فشل في تخريبه لاتفاق إنهاء الحرب، بل إلى الفشل في الحرب، ونتنياهو من قبله، ومن بعده.

اقتصاد

الـ"شعبة" تعترف: ارتفاع أسعار الأسماك والفسيخ والرنجة 30% بسبب الوقود
الثلاثاء 14 أبريل 2026 09:00 م

اقتصاد

بالصور: إصابة 18 طالبة في حادث أتوبيس بطريق الصعيد الحر بالمنيا
الخميس 9 أبريل 2026 11:20 م

مقالات متعلقة

ةيكريملأا ةيداصتقلاا تابوقعلا طوسو "ميعزلا" بمارت

ترامب "الزعيم" وسوط العقوبات الاقتصادية الأميركية

نيسيئرو نيقافتا نيب يناريلإا يوونلا جمانبرلا ..ماذا يغيّر؟

البرنامج النووي الإيراني بين اتفاقين ورئيسين.. ما الذي تغيّر؟

ةيكريملأا ةبوبرعلا مذه

هذه العروبة الأميركية

حقنلا قوذنص ةهجاوم يف رصم ةحلسا

أسلحة مصر في مواجهة صندوق النقد

إشترك
ادخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر © 2026